الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام

Representations of the Bakri "Other" in the poetry of the Taghlib tribe before Islam

الكلمات المفتاحية : (الآخر، تغلب ، بكر، قبل الإسلام)

(Keywords: (the other, Taghlib, Bakr, pre-Islamic era

فاطمة علي عبد الحسين

Fatima Ali Abdulhussein

أ. د. لمى سعدون جاسم

Prof. Dr. Luma Saadoun Jassim

Email: fatmaalsady.99@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

Iraqi / University College of Education / Girls for Department of Arabic Language

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة تمثلات "الآخر البكري" في النص الشعري لقبيلة تغلب خلال العصر الجاهلي. ويسلط الضوء على كيفية تشكل صورة الآخر على وفق الظروف المكانية والزمانية والأحداث، إذ يعد الآخر عاكساً للكوامن النفسية للذات التغلبية. و يركز البحث بشكل أساسي على الصراع التاريخي والدموي بين قبيلتي تغلب و بكر ، والذي تجلى بوضوح في "حرب البسوس" إثر مقتل كليب على يد جساس بن مرة البكري.

ويوضح كيف وظف شعراء تغلب النص الأدبي لرسم صور إقصائية وتحقيريه للآخر البكري، التي اتسمت بالانسحاق والخوف والانهزام و يبرز الخطاب الشعري العنيف المليء بالتهديد والوعيد والمطالبة بالثأر الدموي الشامل الذي سعى إلى إبادة الآخر وقطع نسله دون استثناء. ويخلص البحث إلى أن التعصب القبلي والعقل الجمعي الجاهلي فرضا لغة حجاجية متوترة الغت مساحات التسامح أو الحوار، وأحلت محلها ثقافة النبذ والإقصاء التام

الكلمات المفتاحية :(الآخر ، تغلب ، بكر ، الجاهلية)

Abstract

This research examines the representations of the Bakri "other" in the poetry of the Taghlib tribe during the pre-Islamic era. It sheds light on how the image of the "other" is shaped by spatial and temporal circumstances and events, reflecting the psychological underpinnings of the Taghlib self. The research focuses primarily on the historical and bloody conflict between the two tribes, most clearly manifested in the War of Basus following the killing of Kulayb by Jassas ibn Murrah al-Bakri.

It demonstrates how Taghlib poets employed literary texts to portray the Bakri "other" in exclusionary and derogatory terms, characterized by subjugation, fear, and defeat. The research highlights the violent poetic discourse, replete with threats, warnings, and demands for comprehensive blood revenge, aiming to annihilate the "other" and cut off their lineage without exception for children or women. The research concludes that tribal fanaticism and the pre-Islamic collective mindset imposed a tense, argumentative language that eliminated any space for tolerance or dialogue, replacing it with a culture of complete rejection and exclusion of the Bakri.

Keywords: (the other, Taghlib, Bakr, pre-Islamic era)

المقدمة

احتل لتمثلات الآخر بصوره و أشكاله المختلفة أحتل مكاناً بارزاً في الشعر العربي منذ عصر ما قبل الإسلام حتى يومنا هذا ، فالآخر هو الطرف الذي يقابل الذات و يوجد بينهما أرتباطاً وثيقاً ليشكل ثنائية أزلية (الذات والآخر) " فالآخر حتميٌّ للذات كما هي حتمية له فقطب (الذات/الأنا) لا يستطيع أن يعيش إلا في علاقته بقطب (الآخر/ الغير) ، حقاً إن المرء يولد بمفرده ، ويموت بمفرده ، ولكنّه لا يحيا إلا مع الآخرين وبالآخرين و للآخرين"(القعود ، ٢٠١٢ م ، ٣٣)"

فمفهوم الآخر في الفلسفة لا يبتعد كثيراً عن مفهومه في المعجم، ففي الفلسفة هو " اسم خاص للمغايرة ، يقال للأشخاص والأشياء و الاعداد ويطلق على المغاير في الماهية . ويقابله الأنا ، والأثنان يتمثلان في الوعي ، وكلما زاد الوعي كلما زاد الاحساس بالانا و بالأخر . والآخر المقصود هو الغير ليس كما هو في الواقع إنما كما أعيه أنا "(الحنفي ، ٢٠٠٠ م ، ٢٩)

فالآخر صفة لكل ما هو غير أنا وهذه مقولة أبستمولوجيا ملخصها الإقرار بوجود موجودات تكون خارج الذات العارفة بمعنى كينونات موضوعية (زيادة ، ١٩٨٦ م ، ١٣)

إن الآخر هو بمثابة الغير بغض النظر اذا كان هذا الغير/ الآخر هو المعادي للذات أو يكون صديقاً و محباً لها ؛ لأن بطبيعة الحال من غير المعقول أن تعيش الذات بعيدة عن الآخر فهما مرتبطان مع بعضهما و " ثمة تلازم بين مفهوم (صورة الذات) و مفهوم (صورة الآخر) فاستخدام أيّ منهما يستدعي ـ تلقائياً ـ حضور الآخر "(أبو العينين ، ١٩٩٩ م ، ٨١٢)

وتتغير نظرة الذات للآخرعلى وفق تغيرات كثيرة قد شكلّته مسبقاً من أزمنة وأمكنة مختلفة وضمن النسق الذي يعيش فيه ، فمصطلح الآخر يحمل دلالات مختلفة فقد يكون آخر في الدين ، أو السياسة ، أو اللغة ، أو الحضارة ،أو العرق.

ولا يمكننا أن نتعرف على ذواتنا إلا بوجود آخر مختلف عنا يُعرفنا بهويتنا و شرط أن يكون ذلك الآخر لا ينتمي إلى نظامنا نفسه " ولا شك أن مفهوم "الآخر" يتأسس على مفهوم "الجوهر" أي أن ثمة سمة أساسية جوهرية تحدد "الذات" مما يجعل الآخر مختلفاً عنها ، وبالتالي لا ينتمي إلى نظامها " (الرويلي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢) ، فللآخر دور فعّال و بارز في إظهار الذات و تكوينها وشكّل محوراً هاماً في الدراسات الأدبية والفلسفية والنقدية ؛ لدوره في الكشف عن الدلالات الشعرية للنص المدروس .

- **مشكلة البحث**

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية : كيف استطاع النص التغلبي إعادة صياغة صورة (الآخر البكري) (ابن العم /العدو) وتحويله من شريك في

النسب إلى هدف للإبادة و الإقصاء ؟ وما هي الأدوات اللغوية و الصور الفنية التي وظفها الشاعر التغلبي لتكريس صورة الآخر المنهزم والمنسحق أمام الذات المتفوقة ؟

- **أهداف البحث**

١. الكشف عن الكيفية التي تشكلت بها صورة " الآخر البكري" في الوجدان التغلبي .
٢. تحليل الخطاب الشعري العنيف وتفكيك دلالات التهديد والوعيد في النصوص المدروسة .
٣. رصد تأثير العصبية القبلية والعقل الجمعي في إلغاء مساحات الحوار و إحلال لغة الإقصاء.

- **سبب اختيار الموضوع**

يعود سبب اختيار الباحثة لهذا الموضوع إلى الخصوصية التاريخية لعلاقة (تغلب/ بكر) ،إذ يمثل هذا الصراع ذروة تمثلات " الآخر القريب" إلى " آخر عدو" ،مما يوفر مادة خصبة .

- **منهج البحث**

جاءت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على استنطاق النصوص الشعرية ،وتحليل صورها الفنية ومعجمعها اللغوي، مع توظيف آليات التحليل النفسي ؛ لتفسير دوافع الإقصاء والعنف الرمزي في الخطاب الشعري .

- **الدراسات السابقة**

١. الآخر في الشعر الجاهلي (رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية ،٢٠٠٦) : تناولت هذه الدراسة تعريف الآخر وتوضيح مفهومه عند اللغويين ،مبينة اتصال العربي بهذا الآخر عن طريق الحروب ومنهم الفرس والروم وغيرهم، وتناولت الآخر و أثره في لغة الشاعر الجاهلي و موسيقاه
٢. الذات و الآخر في شعر طرفة بن العبد (رسالة ماجستير،جامعة اليرموك ،٢٠١٣) : تناولت هذه الدراسة إضاءة صورة الذات وعلاقته بالآخر في شعر طرفة بن العبد ،محاولة كشف التجليات الإبداعية من خلال تلك الخيوط المتداخلة في العلاقة ، و إبراز فنية الشاعر من خلالها.

البحث :

المطلب الاول : الجذور التاريخية والادبية لتشكيل "الآخر البكري".

إن مفهوم الآخر أخذ صدى واسعاً على مختلف الأصعدة الأدبية والنفسية والفلسفية و الدينية إذ يعلو صوت الآخر تارة والذات تارة أخرى فهما لا ينفصلان فقد وجدا معاً ولا يمكن أن نفهم الذات بمعزل عن الآخر، فالذات عاكسة لما في الكوامن من خلجات و آهات و أحزان و مشاعر أثر فيها الآخر وأثرت به وإذ "لا ذات بلا آخر ولا آخر بلا ذات بلا تأثُر وتأثير"(العقود ،٢٠١٢، ص٣٤)

فيرتسم الآخر وصورته وفقاً للزمكان و الحدث و التفاعل فيما بينهما ، "فللآخر حضور دائم عند الذات في جميع مراحل الحياة و تتغير خصائصه بتغير الظروف و المواقع " (لبيب ، ١٩٩٩، ص ٤١٩) و بالتالي سيكون موقف النفس البشرية من الآخر على ثلاثة محاور، الآخر المتوافق و الآخر غير المتوافق والآخر المحايد الذي يقف في المنطقة الرمادية.

وبالحديث عن قبيلة بكر بن وائل في عصر ما قبل الإسلام و علاقتها بوصفها آخر للذات التغلبية ، فسوف نوضح في مبحثنا كيف كانت القبيلة تنظر لهم واقعاً و شعراً والصراعات التي أنعكست جلياً على النص الأدبي من خلال صوره ومعجمه ودلالاته.

ويعد الآخر البكري من أهم العلامات الفارقة في النص الشعري التغلبي على وجه الخصوص وفي التأريخ العربي قبل الإسلام على وجه العموم ، فقد استطاع البكري أن يثبت حضوره وهيمنته على التغلبيين ؛ وذلك بسبب عوامل عدّة ومن أهمها العامل التأريخي والجغرافي والنسب بين القبيلتين (بكر بن وائل وتغلب) فهما أولاد عمومه فقد ربطت بينهم وشائج منها القرب الجغرافي والحوادث التأريخية ومن أهمها (حرب البسوس) بسبب قتل كليب على يد جساس بن مرة وقد أورد ابن عبد ربه الاندلسي الحادثة قال " وكانت بنو جشم وبنو شيبان في دار واحدة بتهامة، وكان كليب بن وائل قد تزوج جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان، وأخوها جساس بن مرة؛ وكانت البسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة، وكانت نازلة في بني شيبان مجاورة الجساس، وكان لها ناقة يقال لها سراب، ولها تقول العرب : أشأم من سراب، وأشأم من البسوس ! فمرت إبل لكليب بسراب ناقة البسوس، وهي معقولة بفناء بيتها ، جوار جساس بن مرة ؛ فلما رأت سراب الابل نازعت عقالها حتى قطعته، وتبعت الإبل واختلطت بها ، حتى انتهت إلى كليب وهو على الحوض معه قوس وكنانة ؛ فلما رآها أنكرها ، فانتزع لها سهما فخرم ضرعها فنفرت الناقة وهي ترغو، فلما رأتها البسوس قذفت خمارها عن رأسها وصاحت واذلاه ! واجاراه ! واخرجت .فأحمست جساسا، فركب فرساً له مغروراً به، فأخذ آلته، وتبعه عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان على فرسه ، ومعه رمحه ، حتى دخلا على كليب الحمى، فقال له : يا أبا الماجدة عمدت إلى ناقة جارتي ، فعقرتها ! فقال له : أتراك ما نعي أن أذب عن حماي ؟ فأحمسه الغضب، فطعنه جساس فقصم صلبه، وطعنه عمرو ابن الحارث من خلفه فقطع قطنه ، فوقع كليب وهو يفحص برجله ؛ قال الجساس : أغثني بشربة من ماء ! فقال : تجاوزت شبيثاً والأحصى " (الاندلسي، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠)

وكان صدى هذه الأحداث مدوية على الصعيد التأريخي و الأدبي ، فنرى شعراء بني تغلب قد وظّفوا ذلك لبيان الآخر البكري بالوجه الذي يريد إظهاره فتقول أسماء بنت ربيعة (أبو زيد ، ٢٠١٢،ص ٤٣٢):

هَـــرَبَتْ بكرٌ وخلّت دارَها شـــرَدَتْ مثلَ نَعَامٍ جُفَّـــلِ
يـــا بني بكرٍ هلمُّوا شمّروا سوف نفنيّكم غداً بالمُنصـلِ
بـرجال ليس فيكم مثلـهم من بني تغلب تحت القسْـطلِ
يا بنـي بكر كفاكُم فِعْلُكـم لا تلـــومونا إذا لـم نَجْهَـلِ
لـــــو قُتلْتمْ كُلُّكُم قـــاطبةً لَمْ تكونوا كُلُّكُم فِي مَـــعْدِل

إن رسم الصورة للآخر و تجسيدها هي البؤرة الأساس للإفصاح عن خلجات الشاعر وما يدور حوله ، فقد هيمنت صور إقصائية منغمسة بالتحقير للآخر البكري ، ومن المعلوم ان الصورة هي المادة التي تحمل المتلقي إلى العالم الذي زودته به العناصر ان كانت واقعية أو تأريخية أو مستمدة من وحي الخيال ، فجاءت الشاعرة لتمزج الواقع بالبيئة لتخرج دلالات استطاعت بوساطتها إعطاء تراكيب منسقة تصب في محور واحد ، فمن خلال الخطاب والسرد تجلى الآخر البكري في النص التغلبي السابق لتعضيد الدلالة والصورة التشبيهية لأنهزام الطرف المقابل لهم فـ (هربت ، خلت ، شردت) تأكيدات متكررة على الانسحاق و الخوف و عدم القدرة على المواجهة ولم تكتفِ بذلك وإنما جاء ب (النعام) الذي "عُرِف بالخوف الشديد والشراد وقد تحسس الشعراء هذه الحالة فيه و اتخذوها وسيلة للسخرية من خصومهم " (الصالحي ، ١٩٨١ ،ص١٢٧) وتوثيقها لأجل ترسيخها في العمق العربي.

فجاء النص ليحاكي قبيلتين و جعلها في ثنائية ضدية لرفع شأن قبيلة صاحب النص التغلبي والاذلال و الأنتقاص من قبيلة الآخر البكري من خلال معادلة أدبية ،فجاءت تغلب لتمثل الصبر و الثبات و عدم الفرار من خلال (نفنيكم ، برجال) أما الآخر البكري فقد جاء منغمساً بالهزيمة من خلال (تحت القسطل ، هربت ، خلت دارها) و إلى جانب الضدية نجد المقارنة في قولها (برجال ليس فيكم مثلهم) ولأن " ايام العرب هي حقيقة واقعة تفسر التضاد بين البيئة البشرية المتجهة ، وبين توقعات الانسان اتجاهها و إتجاه نفسه ، متخذة في الظاهر شكل صراع دموي رهيب وفي الباطن نزفاً روحياً بجري أنهار الدم التي تصب في بحار الموت والعدم المتجهة نحو مستقبل مجهول" (كبير، ٢٠١٥ ،ص ٩٥)

ومن خلال الخطاب للآخر برزت قيمة فنية عضدت موقف قبيلة تغلب ، وقد شكّل فضاء الآخر في النص خطاباً ثقافياً ابداعياً ، ومحوراً أساسياً في التعبير عن الوعيد والتهديد بإنسحاق الآخر البكري فشكّل بذلك نسقاً قبلياً معادياً في التكرار في قولها (يا بني بكر هلّموا) وقولها (يا بني بكر كفاكم) و أكدت على هيمنة الموقف القتالي على الآخر و إنهياره.

يقول الزير سالم (المهلهل) (القوّال ١٩٩٥ ،ص ٣٢ . ٣٣):

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيْباً يا لِبَكْرٍ أَيْـنَ أَيْنَ الفرارُ
يا لَبَكْرٍ فاظْعَنوا أَو فَحُلُّواصَرَّحَ الشَّر وبانَ السِّرارُ

إن العلاقات البشرية بصورة عامة قائمة على ركيزتين أساسيتين هما (التوافق و التضاد) وأن علاقة التضاد مع الآخر تولد الصراع و التنافس ، وهذا الموضوع هو الأساس الذي قامت عليه أحداث النص ، فقد كان الرافد الأساس والمغذي للمعاني هو قضية مقتل كليب على يد جساس البكري فجاءت النزعة الخطابية بتعبيرات مباشرة من أسلوب النداء ، إذ كان النداء موجهاً مباشرةً نحو الآخر ، وجاء التكرار الممزوج بالنداء في قوله (يا لبكراً) على ثلاث مرات ليس بأمر اعتباطي و إنما " لأهمية الخطاب المقترن بالنداء ، لأنه يجسد إحساساً عميقاً يتولد من خلال النبرة التي يحدثها أسلوب النداء في سياق النص الشعري " (ربابعة ، ٢٠١١ ،ص ١١)

لقد سار الجاهليون على مبدأ أن القاتل يقتل مهما كانت مكانته الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وفي النص قد وعد المهلهل بقتل كل قبيلتهم و لم يكتفِ بالقاتل فقط (جساس) وإنما (قبيلة بكر جميعها) و يمكن أن نلاحظ من خلال ذلك النزعة الانتقامية من الآخر كفرد و كقبيلة ، فمن خلال الاستفهام الاستنكاري في (أين ، أين) إلى جانب التكرارات الأخرى فكأنه في حالة من الثوران النفسي ضد الآخر المعتدي ، مع إغلاق باب العفو والتسامح لأنه يتطلب ضبطاً للنفس ، وهذا الأمر منعدم في الحالة الواقعية لصاحب النص ، والسؤال لم يرد منهم الاجابة فقد وضعهم بين خيارين لا ثالث لهما ، أما أن ترجعوا كليب للحياة أو القتل لبكر جميعها و تعد هذه مغالاة بالانتقام من الآخر البكري.

المطلب الثاني : خطاب العنف والوعيد وإبادة الآخر

في التعمق في شعر قبيلة تغلب نرى أشارت بدلالات التقليل من الآخر البكري ، فنرى أمامة بنت كليب تقول (أبو زيد ، ٢٠١٢،ص ٤٣٤):

ولا تدْري بأنّ كليبَ أضْحى قتيلاً عند جسّاسِ الغَدورِ
فواعَجَباً لجسّاسٍ وعَمرٍو لقد جَسَرا على أمْرٍ نَكيـرِ
ويا ويلاً لجسّاسٍ وعَـمرٍو لقد رَمَيَا أخــاكَ بعـنقَفِيْرِ

إن الإنسان منذ القدم آمن بحتمية الموت ولكن مع ذلك وقف يطرح الأسئلة حول هذا الفناء اللامتنهي ، فقد أمتزجت الأبيات في النص بين الاستنقاص من الآخر البكري ـ جساس ـ ممزوجاً بنوع من الاستهجان عند وصفه بـ (الغدور) وكانت إعلاناً لعدم الهوادة أو المجاملة بأخذ الثأر و عدم تركه ، فتكرر اسم جساس ثلاث مرات ، في كل بيت يعاد ذِكر جساس فجاء مرة بالغادر ومرة آخرى بالدهشة عندما أقترن بـ (فواعجبا) ومرة أخرى الدعاء بالهلاك (يا ويلاً لجساس) فكان العرف الجاهلي يفيد بأن سفك الدماء يقابله سفك دماء أخرى ، و هذا ما جسدته الكلمات و المعان لتخلق ثنائية ضدية بين الغادر القاتل و المطالب بالثأر من الآخر و لأن المقتول سيد القبيلة و يحتل مكانة في المجتمع ، فتعالت صرخات الشاعرة وهي تنتقص من الآخر و تتأسى للفقد غدراً.

وفي مقابل الغدر من البكريين نرى التغلبيين يواجهونهم في المواضع جميعها ، فيقول عمرو بن كلثوم(يعقوب ، ١٩٩١ ،ص، ٨٤):

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُـمْ أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَـقِينَـا
أَلَمَّا تَعْرِفُـوا مِنَّا وَمِنْكُـمْ كتَائِبَ يَـطْعِنَّ وَيَرْتَمِيـنَا
نَقُودُ الخَيْلَ دامية كُلاها إلى الأعداءِ لاحِقَةً بُطُونا

كان للآخر البكري حيزاً في الشعر التغلبي و كان هذا جلياً لما تحمله هذه القبيلة من عمق تأريخي مع بني تغلب ، و يكشف لنا النص الخطاب الممزوج بعدد من الدلالات التي لا يمكن إغفالها ، ومن أهم هذه الخطابات هو التهديد و الوعيد لقبيلة بأكملها بسب تصرف شخصي من جساس ، وهذا الأمر كان منتشراً في ذلك المجتمع الفوضوي الذي لا يحكمه إلا قانون البقاء للأقوى ، ويذهب البريء ضحيته بجريمة المذنب (جساس) فالمحرك الأساس هو صلة الدم التي يجب أن يثور لها الجميع عند مساس أيّ فرد منهم ، فقد تحملت قبيلة تغلب بأكملها عبء استرداد الدم المسفوك منهم وجعله واجب مفروض على القبيلة ، فقد كرر لفظة (الما تعرفوا منا اليقينا و الما تعرفوا منا ومنكم) ليؤكد للآخر بإنهم أصحاب حق و أصحاب ماضٍ لا يترك حقه " فكل أنسان في بقاع الأرض مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتراث ماضيه " (حسن ، ١٩٩٧ ،ص ١١)

أما الخطاب الثاني فهو الخطاب الفخري للأنتقاص من الآخر البكري ، فقد وصف قبيلته بصفات البسالة والقوة التي تلحق بالبكري الانهزام و الانسحاق و جاء ذلك بلغة تحريضية استطاعت شحذ الهمم في تحقيق الغاية المراد الوصول إليها ، فكأن الشاعر حشّد الإمكانيات جميعها وشكّل كتلة متماسكة ضد الآخر وجعل نهايته محتومة ولا يخفى لما للخيل من توظيف جعلت منه عنصراً مهماً في المعادلة وجعلها المفصل الذي به يتحقق بقوته ذلك الهدف المنشود في الأنتقاص من الآخر البكري مع الالتفات بأنهم الفرسان الشجعان التي بهم تقاد الخيل لتحقيق الانتصار على العدو.

وفي قول المهلهل (القوّال ،١٩٩٥،ص ٧٤) :

ثُمَّ قُـولاَ لِكُلِّ كَهْلٍ وَنَـاشٍ مِنْ بَنِي بَكْرَ جَرِّدُوا لِلْقِتَـالِ
قـدْ ملكناكمُ فكـونوا عبيداً مَالَكُمْ عَنْ مِلاَكِنَا مِنْ مَجَـالِ
وَخُذُوا حِـذْرَكُمْ وَشُدُّوا وَجِدُّوا وَاصبروا للنزالِ بعـدَ النـزالِ
فلقدْ أصـبحتْ جمائـعُ بكرٍ مِثْلَ عَادٍ إِذْ مُزِّقَتْ فِي الرِّمَالِ
قَدْ ذَبَحْنَا الأَطْفَالَ مِـنْ آلِ بَكْرٍ وَ قهرنا كماتـهمْ بالنضـالِ
وَ كـررنا عليهمِ وَ انثنـينا بسيوفٍ تقـدُّ فـي الأوصالِ
أسلموا كلَّ ذاتِ بعلٍ وَ أخرى ذَاتَ خِدْرٍ غَرَّاءَ مِثْلَ الْهِـلاَلِ
يَا لَبَـكْرٍ فَأَوْعِدُوا مَا أَرَدْتُـمْ وَاستطعـتمْ فما لذا من زوالِ

القارئ للنص الشعري يجد تجذّر خطاب العنف الدموي تجاه الآخر البكري ، مما ولّدَ نسقاً يحمل دلالات تؤدي لإنسحاقه و إطماس الطرف المغاير لأن انتصار تغلب على بكر أمر محقق و محتوم ، فهذه السياسة القمعية التي انتهجتها كأنه إعلان ثورة شاملة على العدو ، و بالتأكيد هذه ردة فعل عنيفة لفعل كان قاسياً و خارجاً عن حدود الأستيعاب فلم يستثنى من هذا المد الجارف الأطفال أو النساء أو كبار السن فالكهل والناشئ يستعدوا للقتال ، و يأمرهم بأن يكونوا عبيداً وهذا مصير حتمي لهم فلا مجال و لا مهادنة في هذا الأمر فـ " لم تكن المعارك تتجلى عن قتلى فحسب ، وإنما كان هناك إلى هؤلاء القتلى و الأسرى من الرجال والسبايا من النساء و الأطفال ... وأن لم يجدوا من يفديهم أو يسعى في تخليصهم ولم يمّن عليهم آسروهم بالعنف ، سخروا لديهم و استرقوا و صاروا عبيداً عندهم " (ابو أمجد ، ١٩٩٥ ،ص ٤٧)

أما خطابة للآخر المملوء بالدموية المفرطة عندما وجّه كلامه للأطفال طرح ذلك علناً (و لقد ذبحنا الاطفال من آل بكراً) و أراد بذلك أن يقطع نسل هذه القبيلة لأن الاطفال هم امتداد الحياة للآخر ، فكأن جذورهم سوف تقتلع على يد التغلبيين بلا رحمة و لا تراجع.

و لا غرابة في هذا الخطاب التطرّفي الموغل بالإسراف في القتل و الفتك مع اعتلاء صوت الفناء المعلن ضد الآخر البكري ليعضد ذلك من خلال صورة النساء للطرف المعادي فلقد حرص الإنسان في الجاهلية على نسائه من الوقوع بالسبي و كان له الفخر في الدفاع عنهن و حمايتهن و يبذل في ذلك نفسه ان كلّفه الأمر ، لأنه يعد حامي حماهن ، والسبي فيه إذلال القبيلة و كسر هيبتها ، أما القبيلة التي تسبي النساء كانوا يفتخرون بسبيهم ، ويتعرض اولئك غير القادرين على الحماية إلى الهجاء و الأنتقاص " و أبناء السبايا يعيرون بأمهاتهم طيلة حياتهم "(عباس ،١٩٩٢، ص ١٤)

فالشاعر في النص يريد من الآخر سبي كل ذات بعل و أخرى ذات خدر غراء مثل الهلال ، فلم يستثنَ أيّ أمرآة فكل نساء بكر سوف يكنّ سبايا لهم.

لقد جاء النص الشعري نابعاً من اعماق مظلمة سيطر عليها المطالبة بحق المقتول من الآخر البكري مما يجعله يخرق الاعراف السائدة آنذاك ، فقد أوغل بالدموية لآل بكر ، ولم يكتفِ الشاعر بالنساء و الاطفال و إنما كان أكثر شدة عندما استدعى قوم عاد (الطباطبائي، ٢٠٠٩ ، ص ١٥/ ٢٩٩) لما في ذلك من قيمة فنية وتأريخية و وقع يشير إلى الانسحاق لكل فعل معادٍ ، ليدل على إن تغلب ستكون كالريح التي سوف تفني آل بكر و مصيرها أكده في آخر بيت في قوله (من زوالِ) و (نزال بعد النزال) دالاً على حتمية الانتصار و النهاية المأساوية للآخر البكريمن خلال نظرة دونية و احتقار مع رفضٍ لأيّ هدنة أو اتفاق.

ونرى أيضا في موضع شعري تغلبي آخر قيم جاهلية تبرز لتواجه البكري، فيقول السفاح(أبو زيد ، ٢٠١٢، ص ٣٥٢):

أَبنـــي أَبي سَعدٍ وَأَنتُم أُخوَةٌ وَعِتابُ بَعد اليَومِ شَيءٌ أَفقَم
هَلّا بِخَيرِكُم كَفَفتُم شَـــرَّكُم عَني وَلَم يَهتَك لَكُم بي مَحرَمُ
هَــلّا خَشَيتُم أَن أُصادِفَ مِثلَها مِنكُم فَتَترككم كَمَن لا يَعلـم
مَلؤوا مِن الأَقطانَتَينِ رَكِيَّـــةً مِنّا وَآبوا سالِمين وَغُنِّـــمُ
قَتَلـــوا تَعَنِّيَةَ بِظَنَّةِ واحِـــدٍ تِلكَ المُقَطِّرُ مِن أَسِرَّتِها الـدَّمُ
فيـــــدي لَكُم رَهنٌ بِيَومٍ مُفسِدٍ وَبِوَقعَةٍ فيها عِقــابٌ صَيْلَــمُ

إن أهم القيم والفضائل التي تغنّى بها عصر ما قبل الإسلام هي القيم الاخلاقية التي تقوم على حِفظ المواثيق و عدم خيانة الطرف الآخر، وقد أدرك الانسان الجاهلي ذلك الأمر و تغنّى بها في الشعر وفي نصوصه المنتشرة بين التراث الأدبي ، لما في ذلك من قوة تجعل حياة الفرد مستقرة و فيها الكثير من الطمأنينة و جعل فيها نوعاً من القدسية التي يجب ان لا يحيد عنها أيّ طرف من الأطراف ، ففي النص السابق نرى الخطاب المبني على الاستنكار و الاستغراب من الخيانة و الغدرو اشار إلى ذلك بلفظة (إخوة) مما ينقل بشاعة الفعل و استنكاره هذا الأمر الصادر من الآخر البكري الزبان الذهلي الذي قتل خمسة و أربعين شخصاً من بني تغلب ، و اتجهت الأبيات بعد العتاب و التذكير بالقيم التي تم اختراقها إلى لغة الأنتقام والثأر من الآخر البكري و توعدهم بعقاب و وصفه بـ (الصليم)

وفي موضع آخر يصف سلمى بن قرط بن سفيح التغلبي كيف يسحقون الآخر البكري وهم يحققون غايات النفس ، قال : (أبو زيد ، ٢٠١٢: ٤١٤):

ولقد شفى نفسي وأذْهَبَ وَغْمها قَتْلَى بمُتبَلِجِ العَجَاجِ الأكـــدرِ
من حيّ قَيْسٍ والضُّبَيْعِ وجَحْدرٍ كانوا الشفاء لكل ثأرٍ مُوْغـــرِ
ولـــــقد دعا حُطَمُ النّزالَ فَبَزّهُ بِشَرُ بن شِلوةَ نفسه في العِثـيرِ
فَـــثَوى يُقَوّدُ في الغِلال جَبِينَةً يمشي العِرْضنة كالخِدَبِّ الأزورِ
واســـتيقَ من تيمٍ خرائدُ أُنّسٌ من ثَيْبٍ أو كاعـــبٍ كالجؤذَرِ

إن ذكر الأحداث والشخصيات بالمسمى الصريح لها يضفي نوعاً من الواقعية و القوة النصية ، فالشاعر في النص اعلاه و تصويره لإنسحاق الآخر البكري يذكر فيه اليوم الذي وقعت به الاحداث و أسم البطون البكرية المنهزمة من (حي قيس ، الضبع ، جحدر) ليوضح أمرين في غاية الاهمية ، الأول ان الآخر البكري رغم اجتماعهم و توحدهم استطاعت تغلب هزيمتهم ، و الأمر الآخر أن قبيلته قوتها لا تقهر . فأخذت حماسة الانتصار بعداً جديداً ، تمثل بالبعد النفسي الموجه للآخر في (شفى نفسي) فكأن النفس المتلبدة بالغم و الصراعات الداخلية قد أنزاح و توارى همّها بسبب (قتلى) الطرف الآخر فنتيجة " طغيان القلق على توازنه النفسي و يؤثر في سلوكه و في قابيلته على تصريف حاجاته النفسية بهدوء و مرونة، و يفلت زمام التدبير منه "(

كمال ، ١٩٦٧ ، ص ١٨٦) فقد حشّد الشاعر إمكانياته و أدواته لرسم لحظات كانت منتظرة للنيل و الانتقاص من الجاني بحقهم لإظهار الآخر بصورة منكسرة و مهزوزة ، و هذا هو النتاج الحقيقي للحرب و آثارها على المدى البعيد " و في مرحلة من تحولات الحياة ظهر تطور آخر ، و هو الحروب التي كانت في الأصل حروب إبادة ، و لكنها تحولت بعد ذلك لتكون غزوات "(الغذامي ، ٢٠٠٩ ،ص ٢٩) فتعاملت تغلب مع الآخر البكري بحروب و أيام و غزوات لإبادتهم نتيجة الصراع القبلي الدائر فيما بينهم.

و كانت للمرأة التغلبية صولات ضد البكريين ، فتقول أسماء التغلبية أخت كليب (أبو زيد ٢٠١٢،ص٤٣١):

أختَ جَسّاسٍ تَوارَيْ وَارحَلي	عَن فِنانا اليَومَ ثُمَّ اِنتَقِلي
أَنتِ أَلقَيتِ وَأَغرَيتِ بِـنا	سَتَرَيْ مِنّا ضِرامَ الشُّعَـلِ
كُنتِ بِالأَمسِ تَغُرّينَ أَخي	وَتُمَنّيهِ بِما لَم يَفعَـــلِ
وَتَقولينَ أَخي صِهرُكَ ما	مِثلُهُ مِمَّن أَرى بِالمِعبَـلِ
ما لَهُم مِن حُجَّةٍ مَعروفَةٍ	لَو رَأوا حَقّا لَأَضحى مُنجَلِي

جاء الخطاب بصورة مباشرة و صريحة و مدويّة نحو الآخر البكرية (جليلة) أخت جساس قاتل كليب ففي النص هيمنت ثقافة الإقصاء و عدم إنتظار التبرير من الآخر ، وكان ذلك من خلال نبرة امتزجت بها مشاعر الهم مع غصة الفقد مع اللوم والتهديد.

فقد كانت العلاقات جميعها في عصر ما قبل الإسلام تحكمها العصبية القبلية ونبذ الطرف الآخر الذي يخالفه في الرأي ، أن هذا العقد الاجتماعي القبلي فرض على أفراد القبيلة النهرة والحماية بالفعل أو الكلمة أو الموقف ، فنلحظ في النص الموقف اللامتوافق مع الآخر إذ تحاول الشاعرة جاهدة إلى الخلاص منه و سلخه بعد أن كان جزءاً منهم ففي قولها (اخت جساس / تواري / ارحلي) إشارة صريحة إلى نبذ الآخر و التحريض عليه فـ " موقف المرأة من قضية الثأر موقفاً وجودياً و ثقافياً لم تتخيره بل فُرِض عليها وفق الطبيعة و الزمان و المكان و ما يحدث بين جنباتها " (محمد ، ٢٠٢٠ ،ج ٩ ،ص ٨٤٤٩)

وتتصاعد اللغة الحجاجية بين أخت كليب و الآخر البكرية ـ أخت جساس ـ ليصل إلى استرجاع الماضي وجعله ماثلاً أمام نصب أعين المتلقي فجعلت منها جزءاً من أفعال أخيها الغادر ـ جساس ـ فكأنهما وجهان لعمله واحدة من خلال قولها (كنت في الامس ...)

وبرز موقف آخر لا يمكن إغفاله إلا و هو التحريض فخاطبت المفرد في قولها (سَتَرَيْ مِنّا ضِرامَ الشُّعَلِ) و أرادت الجمع إلا وهو قبيلة بكر بن وائل، فتوعدتهم بحربٍ مشتعلة لا يمكن اطفائها فصوت المرأة في عصر ما قبل الإسلام في هذا الموقف يكون " صادف هوى من نفوس الثأرين و

لأنه حث من المرأة على الشجاعة و هي طبيعة في العرب ، ثم هم توّاقون إلى أن يحققوا أمل المرأة في شجاعتهم "(الحوفي، ١٩٦٣ ، ص٦٣٠).

و يبقى النص يعبّر عن تجربة فردية أو جماعية إتجاه رؤية واقعية للآخر البكري عبّرت من خلالها عن إهتزازات نفسية استطاعت إيصال معاناتها الفعلية إتجاه الحادثة و نلحظ صدق التجربة و وضوحها

و تستمر صراعات التغلبيين مع الآخر البكري، فيقول أبو حنش التغلبي (أبو زيد ، ٢٠١٢،ص ٣٨١):

فإن تبقني الأَيامُ أَجْـزِكَ مِثْلَهَا شُرَحْبِيلُ فِي شِبْلَيْكَ عَمْرٍو وَأَسْودا
وإلا أنلْ ثأري من الـيوم أجزه بما قَدَّمَتْ كَفَّاهُ فِي مُعْبَـــدٍ غدا
ولن يسبقوا آل الُمرار بثــأره مَدَى الدَّهْرِ مَا نَاحَ الحَمامُ وَغَـرَدا
فإنْ أَنَا لَمْ أَغْشَ الكُلابَ بِفِتْيَةٍ على كلّ مخبولِ الرّحالة أجـــردا

إن الحياة العربية ما قبل الإسلام حلبة للصراع ما بين قاتل ومقتول والمطالبين بالدماء ، فشهدت الأزمنة و الأمكنة في شبه الجزيرة العربية حروباً و اياماً عنيفة ، و ان الدم هو الموضوع الاساس لرسم الحياة آنذاك ، و في النص نلمس صوت الفجيعة لأب فُجع بإبنه على يد الآخر البكري شرحبيل بن الحارث في يوم الكلاب ، وهذه الصرخات كانت مختلطة بالتهديد و الوعيد للمطالبة بالدماء التي سفكت و ذهب ضحيتها ابنه ـ معبد ـ للاقتصاص من القاتل " فالفرد القديم نتاج لصراع القيم البدوية التي يحملها كالعصبية و الثأر فهي كانت متمركزة في نفسه " (الوردي ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥٩) ، فالتحدي للآخر واضح في قوله (و إلا أنل ثأري ...) و هو يريد إنزال العقوبة جزاء بما اقترفه وعدم السكوت كي لا يلحق به العار و لكي يرتاح عقله و تخمد النار المستعرة في داخله.

ويمكن وصف التهديد الصريح صفحة من صفحات الحرب، وإعلان لبداية حرب لا هوادة فيها وتمهيد لإنزال العقوبة من الآخر، ويمكن تفسير ذلك بوصفه جزءاً من الحرب النفسية لما يسببه التهديد من وطأة نفسية على الآخر فيأتي بالاستمرارية من دون هوادة ليثبت ذلك من خلال قوله (ما ناح الحمام وما غردا) ومن باب الانتقام بأضعاف توعد بقتل ولديّه (عمرو واسودا) من باب رد الالام التي عانتها الذات ويشعر بها الآخر وقطع نسله ومحوه من الوجود.

إن العنف والدموية المنتشرة في النص جاءت لأضعاف الآخر وحصد ما جناه بنفسه وهذا ما فرضه العقل الجمعي على تصرفات المجتمع المتعصب قبلياً.

وعندما تنال الذات مُرادها و ما توعدت به من الآخر فسيكون ذلك حدثاً عظيماً ويعد هذا النص استكمالاً لأحداث النص السابق فقد حقق الشاعر أبو حنش ما يصبو إليه من الآخر و أخذ القصاص من قاتل أولاده، فيقول (أبو زيد ، ص ٣٨٢):

قَتَلْتُ شُرَحْبِيلَ بنَ عَمْرِو بن حارث هماماً عليه التاج وابن همام
فلا تَرْجُوَنْ يَا بْنَ المُرارِ نَصيحتي ولا وُدَّ قَوْمٍ مُغْضَبِيْنَ رِغـــام
قُلْـــتُ لكَ السَّاعِي عَلَيْكَ وحَوْلَه تَميم ورامَيْتُ الذين تُرامـــي

إن القانون في عصر ما قبل الاسلام كان قاسياً ،فهم أناس لا يحكمهم دستور و إنما لا سلطة تعلو على القبيلة واعرافها و تقاليدها فهم أبناء الصحراء الممتدة على مساحات شاسعة لا يوجد شيء يصد عنهم قسوة الشتاء و حرّ الصيف و رغم هذا الانفتاح المكاني الشاسع إلا أن الفرد الجاهلي ظلّ مقيد بالعادات و منها ردّ الاعتداء و القصاص من المعتدين ، وكان الشاعر هنا حبيس وعد إنتقامه من الآخر إلى ان حانت الفرصة و اصبحت مؤاتية ، فنرى ان الشاعر انطلق من أسم الآخر و قد أورده صريحاً و كاملاً (شرحبيل بن عمرو بن حارث) ليرسل رسالة مشفرة إلى المتلقي انّه حقق ما كان يصبو إليه غير متردداً ولا خائفاً و ليعضد ذلك في قوله (هماماً عليه التاج) ليؤكد أنّه نال منه و هو ملك مقتدر وليس شخصاً عادياً فعمد إلى إعطاء قيمة للآخر ليعضد فعله (قتلت) فقد " كانت عادة الفرسان العرب الانصاف ، ولعلهم ـ في الثأر ـ كانوا يعظّمون قدر المقتول ليوجعوا اعدائهم" (محمد،١٩٨٧،ص ٢٣٧)

الخاتمة

١) كان الآخر البكري محط عداء و سخط من قبيلة تغلب لأسباب عدّة ، أهمها قتلهم سيدهم ـ كليب ـ و ما جرى من أحداث متتابعة.

٢) كانت الدموية و الإقصاء و النبذ هي الصورة الاساس التي توشّح بها الآخر البكري بالنسبة للتغلبي.

٣) النبذ للآخر البكري و عدم سماع صوت التسامح و التقبل ، فقد انعدم الحوار و حلّ محلّه الاقصاء و الابادة و التطرف.

٤) جاءت اللغة جزلة وقد فتحت آفاقاً واسعة للتأمل و التوغل في أعماق النص التغلبي ؛ ليرى المتلقي مدى الانفعال في الوصف المتسم بالتوتر ممزوجاً بلغة حجاجية سلبت من البكريين الأحقية في فعلتهم.

٥) ان خطاب التهديد و الوعيد للآخر في الشعر التغلبي لم يكن مجرد فعل عابر ، بل تحول نسق إقصائي منظم ، يسعى لإبادة الآخر البكري معنوياً قبل تصفيته جسدياً .

المصادر والمراجع

١. أبو العينين ، فتحي ،**صورة الذات وصورة الآخر في الخطاب الروائي** ، ، ندوة صورة الآخر ضمن كتاب : صورة العربي ناظراً ومنظوراً إليه ، تحرير : الطاهر لبيب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ط١ ، ١٩٩٩ م .

٢. أبو زيد ، د. علي ، **شعراء تغلب في الجاهلية أخبارهم وأشعارهم** ، دار الكتب الوطنية ، ط١ ، ٢٠١٢.
٣. الاندلسي ، أحمد بن محمد بن عبد ربه ، **العقد الفريد** ، تحقيق : محمد عبد القادر شاهين ، المكتبة العلوم العصرية ، بيروت ، (د. ط) ، ٢٠٠٧
٤. حسن ، حسين الحاج ،**ادب العرب في عصر الجاهلية** ، المؤسسة الجامعي للدراسات و النشر، ط٣ ، ١٩٩٧ .
٥. الحنفي ، عبد المنعم ، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة** ، مكتبة مدبولي ، ط٣ ، ٢٠٠٠ م .
٦. الحوفي، أحمد محمد ، **المرأة في الشعر الجاهلي** ، دار الفكر العربي ، ط٢ ، ١٩٦٣ .
٧. ربابعة ، موسى ،**تشكيل الخطاب الشعري ، دراسات في الشعر الجاهلي** ، دار جرير ، الاردن ، عمان ، ، ط١ ، ٢٠١١.
٨. الرويلي ، ميجان و سعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي** ، ، الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ، ط٣ ، ٢٠٠٢ .
٩. زيادة ، د.معن، **الموسوعة الفلسفية العربية . المصطلحات والمفاهيم** ، معهد الأنماء العربي ، ط١ ، مج ١ ، ١٩٨٦ م .
١٠. الصالحي ، د . عباس مصطفى ، **الصيد والطراد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨١
١١. الطباطبائي ، العلامة محمد حسين ، **الميزان في تفسير القرآن** ، مؤسسة دار المجتبى للمطبوعات ، ايران ،ط ١، ٢٠٠٩
١٢. عباس ، دلال ،**المرأة العربية في العصر الجاهلي** ، مجلة المنطلق ،ع ٩٦/٩٧ ،١٩٩٢
١٣. الغذامي ، عبد الله ،**القبيلة و القبائلية أو هويات ما بعد الحداثة** ، **المركز الثقافي العربي** ، الدار البيضاء ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٩ .
١٤. القعود ، د. فاضل أحمد القعود ، **جدليّة الذات والآخر في الشعر الأموي دراسة نصية**، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٢ م .
١٥. القوّال ، أنطوان محسن ، **ديوان المهلهل** ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ،١٩٩٥ .
١٦. كبير، آمال ،**ايام العرب في الجاهلية بانوراما شعرية مرعبة** ، مجلة حوليات التراث ، العدد ١٥ .
١٧. كمال، د. علي ، **النفس إنفعالاتها و أمراضها و علاجها** ، ١٩٦٧ ، ط١ .
١٨. محمد ، ثابت ، **المنصفات في الشعر الجاهلي** ، رسالة في المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٧

١٩. محمد ، فاطمة الزهراء ، **ثنائية الثأر و الثورة عند الشواعر (من الجاهلية إلى العصر الأموي)** ، ،جامعة الازهر ، حولية كلية اللغة العربية ، العدد (٢٤) عام ٢٠٢٠ ،ج ٩.

٢٠. الوردي ، د. علي ، ينظر : **منطق ابن خلدون في ضوء حضارته و شخصيته** ،دار كوفان ، لندن ، ط ٢ ، ١٩٩٤

٢١. يعقوب ، اميل بديع ، **ديوان عمرو بن كلثوم** ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٩١ .